في اللفظ نحو عجبت من ان قمت فدخل حرف الجر وهو من على ان قمت وهو ليس
باسم في اللفظ وان كان اسما بالتاويل اي من قيامك بل المراد بالجر الكسرة
التي يحدثها عامل الجر قال في التوضيح سواكان العامل للجر حرفا نحو مررت
بزيد ام اضافة نحو غلام زيد ام تبعية نحو مررت بزيد الفاضل وهذه العوامل
الثلاثة اجتمعن في البسملة تمهي فاسم مجرور بالحرف واسم مجرور بالاضافة
والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية للموصوف هذا هو الجاري على الالسنة
والتحقيق خلافه قال الموضح في باب الاضافة ويجر المضاف اليه بالمضاف
وفاقا لسيبويه وقال في شرح الشذور وانما لم اذكر الجر بالتبعية كما فعل
جماعة لان التبعية ليست عندنا العامل وانما العامل عامل المتبوع في غير
البدل ولم يذكر الجر بالمجاورة نحو هذا جحر ضب خرب قال الشاعر قد
يوخذ الجار بجرم الجار ولا الجر بالتوهم لانهما يرجحان عند التحقيق الى الجر
بالمضاف والجر بالحرف كما قاله في شرح اللمحة لكنه قال في شرح الشذور
وضمنتها يعني الجرورات الى ثلاثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة
ومجرور بالمجاورة فجعله قسما براسه مجازا او العلامة الثانية التنوين
وهو نون ساكنة اصالة تتبع الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد
السكون النون الاولى من ضيفن للطفيلي وهو الذي يجي مع الضيف
متطفلا لتحركها ومثلها وخرجت بقيد الخط ايضا لثبوتها خطا وبقيد السكون
بالاصالة لئلا يخرج بعض افراد التنوين اذا حرك لالتقا الساكنين نحو
محظورا انظر وبقيد تتبع الاخر وبقيد عدم الخط ايضا النون في نحو
لنسفعا على تقدير رسمها في الخط الفا واقسام التنوين الخاصة بالاسم
اربعة انواع النوع الاول تنوين التمكن ويسمى تنوين الامكنة وتنوين
الصرف وهو اللاحق لفظا لغالب الاسما المعربة المنصرفة معرفة كانت كزيد
او نكرة كرجل ورجال وفايدته الدلالة بثبوتية الدال على خفة الاسم بكونه
معربا منصرفا وعلى تمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف شبها قويا
فيبني ولا يشبه الفعل في علتين من علل تسع او واحدة تقوم مقامهما فيمنع الصرف الذي هو
التنوين النوع الثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسما
المبنيات للدلالة على تنكيرها اشعارا بان المراد به غير معين وهو معنى قولهم
فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع قياسا في باب العلم المختوم بويه وسماعا في
باب اسم الفعل المختوم بالها وغيره تقول سيبويه اذا اردت شخصا معينا

اسمه

التحتيذ صح

اسمه سيبويه وتقول ايه بكسر الهمزة وسكون اليا المثناة وكسر الهاء بلا تنوين
اذا طلبت من مخاطبك زيادة من حديث معين فاذا اردت كل شخص كان اسمه سيبويه
او اردت استزادة اي حديث كان نونتهما النوع الثالث تنوين المقابلة وهو
اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بالف وتا لان العرب جعلوه في مقابلة النون في
نحو مسلمين مما جمع بالواو والنون او اليا والنون واختلف في معنى ذلك فقال
الرضي معناه انه قايم مقام التنوين الذي في الواحد في المعنى الجامع لاقسام
التنوين فقط وهو كونه علامة لتمام الاسم كما ان النون اي في جمع المذكر السالم
قايم مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك انتهى وقال شارح اللباب
معناه ان جمع المذكر السالم زيد فيه حرفان وفي المونث لم يزد الا حرف
واحد لان التا موجودة في مفرده فزيد التنوين فيه ليوازي النون في جمع
المذكر كما ان الحركة في مسلمات موازية لحرف العلة في مسلمين انتهى وفيه
كما قال الشيخ خالد نظر لان التا التي في المفرد ليست هي التا التي في الجمع
بل ان تا المفرد يوقف عليها بالها وتا الجمع يوقف عليها بالتا ولو سلم
فهي في الجمع لا تختص بما مفرده التا بل قد يكون لمذكر كاصطبلات
وقيل غير ذلك النوع الرابع تنوين العوض وهو اللاحق لنحو غواش
وجوار من الجموع المعتلة عوضا عن اليا المحذوفة اعتباطا وهو الحذف
لغير دليل او لغير علة واللاحق لاذ في نحو ويومئذ يفرح المومنون
عوضا عن الجملة التي تضاف اذ اليها ولم يذكر ابن هشام في توضيحه
العوض عن مفرد وهو اللاحق لكل وبعض اذا قطعا عن الاضافة
مع انه ذكره في مغنيه لان التحقيق كما قاله الشيخ خالد ان تنوينهما
تنوين تمكن يذهب مع الاضافة ويثبت مع عدمها اي يذهب مع
الاضافة التي تقتضي اعراب المضاف اليه لفظا فلا يرد اذ من نحو يومئذ
لانها لا تضاف الا الى الجملة وايضا هي ملازمة لاضافة الجملة فاذا نونت
علم انه عوض عن المحذوف ولا كذلك بعض وكل وهذه الانواع
الاربعة مختصة بالاسم وزاد بعضهم على هذه الاربعة ستة اخر الاول
تنوين الترنم اي المحصل للترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة اي التي
اخرها حرف مد وهو الالف والواو واليا كقول جرير اقلي اللوم عاذل
والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن الاصل العتابا واصابا فجي بالتنوين
بدلا من الالف لترك الترنم على ما صرح به سيبويه الثاني التنوين الغالي

Copyright © King Saud University